

الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح 7341/2/32 هـ

(عبدالرحمن بن ناصر البراك) 62

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى واصحابه اجمعين.

اما بعد فيقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتابه الجواب الصحيح - 00:00:00

لمن سأله من بدل دين المسيح. يقول رحمة الله وذكر في قصة محمد صلى الله عليه عليه وسلم مع الناس انواعاً من ذلك. فقال قد

كان لكم آية في فتنين التقتا. فئة - 00:00:20

تقاتل في سبيل الله واخرى كافرة. يرونهم مثليهم رأي العين. والله يؤيد بنصره من يشاء ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار. وقال تعالى

هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب - 00:00:40

من ديارهم من ديارهم لاول الحشر ما ظننتم ان يخرجوا وظنوا انهم مانعة من الله فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقدف في

قلوبهم الرعب. يخربون بيوتهم وايدي المؤمنين فاعتبروا يا اولى الابصار. ولو لا ان كتب الله عليهم الجلاء لعذبهم - 00:01:00

في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب النار. ذلك بانهم شاقوا الله ورسوله. ومن يشاء اتق الله فان الله شديد العقاب. ومثل هذا كثير في

القرآن من ذكر دلائل النبوة واعلام الرسالة ليس هذا موضع بسطه وانما المقصود هنا التنبيه على جنس ذلك - 00:01:30

وما يذكره بعض اهل الكتاب او غيره او غيرهم من انه نصر فرعون ما يذكر ايش؟ ما وما بعض اهل الكتاب او غيرهم او غيرهم

يعني معطوف حال البعض ويحتفل على غيرهم - 00:02:02

يعني بعض طيب اهل الكتاب او بعض غيرهم وغيره او بعض غيرهم من انه نصر فرعون ونمرود وسنحاريب وجنسان. ايش وما

يذكر نعم احسنت. ايه من انه نصر فرعون ونمرود وسنحاريب نعم احسن الله. ترى اللفظ سن حريم - 00:02:29

نعم نعم طيب ايش قال على جنسان هو جنكيز خان ها جنسان هو جنكيز خان اي نعم بدأوا على انه حصل يعني يحتاجون

يقولوا نصر هؤلاء الطغاة اذا محمد مثلهم - 00:03:14

شبهتهم المقبوحة القبيحة نعم بعده وغيرهم من الملوك الكافرين. جوابه ظاهر فان هؤلاء لم يدعوا احد منهم النبوة وان الله تعالى

أمره ان يدعوا الى عبادة الله تعالى وطاعته. ومن اطاعه دخل - 00:04:03

انه ومن عصاه دخل النار. بخلاف من ادعى ان الله تعالى ارسله بذلك. فإنه لا يكون الا رسولًا صادقاً ينصره الله تعالى ويؤيده وينصر

به الداء انه رسول اونبي - 00:04:36

فانه يستدل نصره على صدقه من ادلة صدقه تأييد الله له تأييداً لا يتبع لا يعقبه يعني هذا وتدمير وبوار بخلاف من ادعى ان الله

تعالى ارسله بذلك فانه لا يكون الا رسولًا صادقاً ينصره الله تعالى - 00:05:04

ويؤيده وينصر اتباعه ويجعل العاقبة لهم. او يكون كالذاباً فينتقم الله تعالى منه ويقطع دابرها ويتبين ان ما جاءه به ليست من الآيات

والبراهين التي لا تقبل التي لا تقبل - 00:05:50

بل هي من جنس مخالف السحرة والكهان والكذابين. التي تقبل المعارضة. فان معجزات الانبياء من خواصها انه لا يقدر احد ان

يعارضها ويأتي بمثلها. بخلاف غيرها فان معارضة ممكنة فيبطن دلالتها فيبطن دلائلاً. فيبطل دلالتها - 00:06:10

فتبطّن دلالتها والمسيح الدجال يدعى الالهية ويأتي بخوارق ولكن نفس دعواه الالهية دعواة ممتنعة في ويرسل الله تعالى عليه

ال المسيح ابن مريم عليه السلام. فيقتله ويظهر كذبه. ومع اهو ما يدل فيقتله. فيقتله ويظهر كذبه - [00:06:39](#)
ومعه ما يدل على كذبه من وجوه. منها انه مكتوب بين عينيه كافر. ومنها انه اعور والله تعالى ليس باعور. ومنها ان احدا لن يرى ربه حتى يموت يريد ان يقتل الذي قتله اولا فيعجز عن قتله. فمعه من الدلائل الدالة على كذبه ما - [00:07:22](#)

ابين ان ما معه ليس اية على صدقه. بخلاف معجزات الانبياء. يعني فيه شبكات لكن فيما ينقضها ويدل على بطلانها فمعه من الدلائل الدالة على كذبه ما يبين ان ما معه ليس اية على صدقه - [00:07:53](#)

خلاف معجزات الانبياء. فإنه لا يمكن احد من الناس والجن. ان يأتي بنظيرها ولا يبطلها. مثل قلب العصا حية لموسى وخارج ناقة وخارج ناقة لصالح من الارض واحياء الموتى للمسيح. اما اما قلب العصا حيا هذا صريح في القرآن - [00:08:23](#)
ايها الكرام اما الناقة اخراجها من الارض ليس ببين اخرجها من من الارض او من صخرة تمنتت انا ناقة عظيمة اشربوا الماء في يوم واليوم الثاني يشربون يكون الشرب له - [00:08:52](#)

حول هذه الناقة حول ولدها انهم لما يعني ذكروها رغى ولدها ثلاثة واحد هذا كانه اشاره الى الايام الثلاثة تمتعوا في داركم ثلاثة ايام الله اعلم. نعم واحياء الموتى للمسيح. نعم. وانشقاق القمر - [00:09:29](#)

نعم يا رسول الله. نعم. وانزال القرآن وغير ذلك لمحمد صلى الله عليه وسلم فان المشركين لما سأله النبي صلى الله عليه وسلم اية. واقتربوا عليه شناق القمر فاراهم وقد اخبر الله تعالى بذلك في القرآن فقال تعالى اقتربت الساعة وانشقاق القمر. وان - [00:10:12](#)
او اية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر. وكذبوا واتبعوا اهواهم وكل امر مستقر. ونقد جاءهم من الانباء ما فيه مزدجر. حكمة بالغة فما تغنى النذر. ثم ذكر تعالى ما جرى ما قبله المكذبين فذكر قصة قوم نوح وهود وصالح ولوط عليهم السلام ثم فرعون - [00:10:41](#)
وهذه السورة كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ بها في اعظم اجتماعات الناس عنده. لا اله الا الله يعني هذه القصص يعني جاءت في هذه السورة يعني باجمال وباختصار - [00:11:11](#)

وجاءت مفصلة في مواضع اخرى جاءت في مواضع وجاءت مفصلة قصة فرعون في هذه الاية اشاره فقط ولقد جاء ال فرعون جملة واحدة قصته مذكورة في في الخبر عن موسى وارساله - [00:11:37](#)

اليه وحواره مع الله على يده من الايات مشوار طويلة بهذه السورة بدأت بآية بآية النبي في اية النبي وانشقاق القمر الساعة وان يروا اية يعرضوا يقول وكذبوا واتبعوا - [00:12:03](#)

ولقد جاءهم من الانباء ما فيهم الزجر وصل الله ذلك في الشورى وقد جاءهم من الانباء نبأ عن قوم نوح قد عادكم هود نعم وهذه السورة كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ بها في اعظم اجتماعات الناس عنده. وهي الاعياد - [00:12:41](#)

والناس كلهم يسمعون ما يذكره من انشقاق القمر. وقول المكذبين انه سحر. والناس كلهم به والمنافق والكافر يقرون على هذا. لم يقل احد منهم ان القمر لم ينشق ولا انكره احد - [00:13:12](#)

وفي صحيح مسلم ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه سأله ابا واقد الليثي رضي الله عنه سأله الليثي رضي الله عنه ما يقرأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاضحى والفطر فقال كان يقرأ فيهم - [00:13:32](#)

والقرآن المجيد واقتربت الساعة وانشق القمر لا اله الا الله هذا عمر يسأل عما كان يقرأ به النبي الاضحى في عيد الاضحى والفطر وهالغاية هذا يحتاج الى مراجعة مراجعة الحديث - [00:13:52](#)

تخریج عند البخاري مسلم واحمد كذلك. ها الشیخ اسلام يقول في صحيح مسلم والمحشی يقول او المحقق اخرجه مسلم واحمد والآخر شو يقول؟ مسلم احمد. ایه شیخ الاسلام يقول هذا السؤال وارد - [00:14:49](#)

هذا سؤال وارد انه نعم سلام عليکم نعم. وما عدهم بالضرورة في مضطرب العادة. انه لو لم يكن من شق انه لو لم يكن انشق لاسرع الناس المؤمنون به الى تكذيب ذلك. اذا اسرع ایش - [00:15:11](#)

لاسرع الناس المؤمنون به الى تكذيب ذلك. الى الى تكذيب ذلك فضلا عن من الكفار والمنافقین. لا سيما وهو يقرأ عليهم ذلك في اعظم مجتمعهم الاسرى المؤمنون. لاسرع الناس المؤمنون به الى تكذيب ذلك - [00:16:00](#)

يعني بعض المؤمنين كالمنافقين يمكن المنافقون لأنهم المؤمنين في الظاهر اللهم اذا وجدوا ثغرة لابد ان يغتنموها اما المؤمنون الصادقون ان يسألوا الرسول لا يعبر عنهم انهم لاسرعوا الى التكذيب نعم - [00:16:33](#)

السلام عليكم فضلا عن اعدائه من الكفار والمنافقين. لا سيما وهو يقرأ عليهم ذلك في اعظم مجتمعهم. وايضا فمعلوم ان محمد صلى الله عليه وسلم كان من احرص الخلق على تصديق الناس له - [00:17:07](#)

واباعهم اياه مع انه كان اخبر الناس وايضا فمعلوم ان محمد صلى الله عليه وسلم كان من احرص الخلق على تصدق الناس له واباعهم اياه واباعهم من احرص كان من احرص الخلق على احرص الخلق - [00:17:30](#)

على تصدق الناس له. على تصدق الناس له واباعهم عندك اباعهم من اباعه صحة واباعهم اياه العبارة مرة اخرى وايضا فمعلوم ان محمد صلى الله عليه وسلم كان من احرص الخلق على تصدق الناس له - [00:18:09](#)

واباعهم اياه يعني من تأویلها ليس ليس مقصوده تصدقه المقصود هدايتهم لان بتصديقها لقوله تعالى حريص عليكم يعني حريص على هدايتكم فهو حريص على هدايتهم وهذا لا يتم الا بتصديقهم - [00:18:56](#)

لكن اكثر من المخبرين يحرضون على تصديقهم من اجل انهم يقال انهم صادقون وانهم ولا يعيدهم احد الكذب السلام عليكم مع انه مع انه كان اخبر الناس بسياسة الخلق. فلو لم يكن القمر انشق لما كان يخبر بهذا - [00:19:33](#)

ويقرأه على جميع الخلق. ويستدل به ويجعله ايته له. فان من يكون من اقل الناس خبرة بالسياسة لا يتعمد الى ما يعلم جميع الناس انه كاذب به. فيجعله من اعظم اياته الدالة - [00:20:08](#)

على صدقه. ويقرأه على الناس في اعظم الماجامع يعني اكرر ان الشتا تبع قمر انه واقع حقيقة واقعة انه لا مجال للشك والتکذيب ولو لم يكن هذا لما يعني اظهاره الرسول هذا الاظهار - [00:20:28](#)

بقراءة هذه السورة التي يسمعها ويعلم بما فيها يعني العدو الصديق المؤمن نعم السلام عليكم وقال اقتربت الساعة وانشق القمر بصيغة الفعل الماضي ولم يقل قامت الساعة ولا من قال اقتربت اي دنة وانقرضت وانشق القمر الذي هو دليل على نبوة محمد - [00:21:08](#)

صلى الله عليه وسلم وعلى امكان انحراف الفلك الذي هو قيام القيمة. ايش يقول وعلى من انحراف الفلك سلام عليكم انحراف الفلك نعم انحراف عندك ايش؟ انا عندي انحراف. ايش؟ بالحاء. انحراف. ايه؟ انحراف. انحراف. لا - [00:21:47](#)

السلام عليكم. يشير الشيخ الى يعني يقول الفلسفه ان ان الفلك يعني آآيمتنع انحرافاته لان هذا ما الى قولهم يقدم الافلاك ان شتان القمر كانه يقول في رد على الفلسفه - [00:22:17](#)

نعم. الذي هو دليل على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم. وعلى امكان انحراف الفلك الذي هو قيام القيمة الخاطر انحراف هذا متى يكون؟ يكون يوم القيمة خلاص اذا السماء - [00:22:44](#)

انفطرت الى السماء الفرق هي السماء الفلك السماوات يعبر عنها بالافلاك وانحرافاتها يوم القيمة وانشققت وفرجت اقتربت بل قال اقتربت اي دنت وقربت وانشق القمر الذي هو دليل على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم. وعلى امكان انحراف الفلك الذي هو قيام - [00:23:07](#)

وهو سبحانه قرن بين خبره باقتراب الساعة. وخبره بانشقاق القمر. فان مبعث محمد صلى الله عليه عليه وسلم هو من اشرط الساعة. وهو دليل على اذا بعثة محمد من دلائل - [00:23:52](#)

اقتراب الساعة وهو دليل على قريها كما قال في الحديث الصحيح. بعثت انا والساعة كهاتين. وجمع بين اصعبيه السباقة والوسطى وقد قال تعالى فهل ينظرون الا الساعة ان تأتיהם بعثة فقد جاء اشرطها؟ وعلم - [00:24:17](#)

اخفاها الله تعالى عن جميع خلقه. كما يذكر ذلك عن المسيح في الانجيل انه لما سئل عنها فقال انها لا يعلمها احد من الناس. ولا الملايكه ولا الابن. وان ولا الابن - [00:24:45](#)

لا الله الا الله ولا الاب وحده. هذه الكلمة الاب والابن هذه من الكلمات الواردة في الانجيل سياتي يعني كلام الشيخ

وتعليقه على ورود هذه الكلمات في - 00:25:05

بكتبهم والابوة والبنوة يعني حتى في اللغة العربية ما تستلزم الولادة يعني يعني يعني عالي المنزلة الابل يعبر به احيانا عن يعني المحبة والقرب وهذا ما يدل على انتهاء كلام انتهى الموضع حق الانجيل. ايه. قال وهذا ما يدل على انه ليس هو رب ليس هو رب - 00:25:39

العالم وهذا مما يدل على انه ليس هو رب العالم يعني ليس هو اي المسيح ليس هو رب العالمين وكذلك محمد صلى الله عليه وسلم اخبر بذلك لما سئل عنها قال تعالى يسألونك عن - 00:26:45

ساعة ايام مرساها. قل انما علمها عند ربها لا يجليها لوقتها الا هو. تقلت في السماوات والارض اي خفيت على اهل السماوات والارض. لا تأتكم الا بغتة. الله اكبر. تقلت في السماوات - 00:27:17

لا يعلمها ملك مقرب ولا نبي مرسل وقد التقى افضل الملائكة بافضل البشر فسئل عن الساعة ما المسؤول عنها انتهى في احد ان يدعى بنمسي على كل من ادعى النساء تقوم - 00:27:37

بعد كذا من السنين وبعد كذا من الايام فهو مبتلي كذاب نعم احسن اليكم. لا تأتكم الا بغتة. يسألونك كأنك حفي عنها. قل انما علمها عند الله ولكن وان تقدمها يعني دلائل واشرطة - 00:28:03

متباudeة لكن قيامها بالفعل وهذا يكون بالنفع في الصورة ليأتي فجأة الله اكبر فزع من في السماوات ومن في الارض ثم بعد الفزع الصعب نعم قل انما علمها عند الله ولكن اكثر الناس لا يعلمون. وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال -

00:28:33

تسألوني عن الساعة وانما علمها عند الله. ايش؟ تسألوني عن الساعة. ايه. وانما عند الله. من خلف هذا قال هو شيخ الاسلام يقول في الصحيح شيخ الاسلام يقول في الصحيح وفي التحقيق يقول اخرجه مسلم عن جابر - 00:29:23

يسألوني عن الساعة وانما علمها عند الله قال ما اعدت لها نعم السلام عليكم. فانشقاق القمر كان اية على شينين. على صدق الرسول صلى الله عليه وسلم. وعلى مجيء الساعة وان كان انشقاق الفلك. يعني هذا رجوع للاول تلخيص لما سبقناه - 00:29:51

فان المنكرين لقيام القيمة الكبرى قيام الناس من قبورهم لرب العالمين. الله اكبر وانشقاق السماوات وانفطارها. سواء اقرروا بالقيمة الصغرى. وان الارواح بعد الموت تنعم او تعذب كما هو قول الفلسفه الاهيين. او انكرها مطلقا. كما انكر ذلك من انكره من مشركي العرب. والفلسفه - 00:30:32

الطبيعيين وغيرهم ينكرن شقاق السماوات ويزعم هؤلاء الدهريه ان لا كان يجوز عليها الانشقاق ان ان الافلاك ايه لا يجوز عليها الانشقاق كما ذكر ذلك ارسطو واتباعه وزعموا ان الانشقاق يقتضي حركة مستقيمه. وهي ممتنعة بزعمهم في الفلك المحدد. اذ لا خلاء - 00:31:03

وراءه عندهم وهذا لو دل فانما يدل على ذلك في الفلك الاطلس لا فيما دونه. فكيف وهو باطل فان الحركة المستقيمة هناك تبادل في حدد بس باقي ثلاث اسطر ويلخص تقريبا طيب - 00:31:38

وهذا لو دل فانما يدل على ذلك في الفلك الاطلس. لا فيما دونه فكيف وهو باطل؟ فان عليه شيء والله انهم يريدون المظلم ان ما فيه ما في نجوم ولا في - 00:32:16

نعم فان فكيف هو باطل؟ فان الحركة المستقيمة هناك بمنزلة جعل الافلاك ابتداء في هذه الاحياز التي هي فيها سواء سمي خلاء او لم يسم. كما هو مذكور في غير هذا الموضع. والمقصود هنا - 00:32:42

انه تعالى اخبر بانشقاق القمر خلاص ما المقصود نكتفي بهذا يا اخوان والله يوفق وحصر ان شاء الله - 00:33:04